

# التعليق على تفسير الطبري الدرس 67 سورة البقرة الآيات 58

78

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا مجلس في التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى يعقد في جامع الراجحي - 00:00:00

في يوم الاثنين ليلة الثلاثاء الثالث عشر من شهر ربيع الاول لعام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة لشيخنا ابي عبد الملك مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله يقول المؤلف رحمنا الله تعالى واياه - 00:00:51

واختلفت القراءة في قراءة قوله وان يأتوكم اسارى تفادوهم فقرأه بعضهم اسرى تفدوهم وبعضهم سارة تفادوهم وبعضهم اسارى تفدوهم وبعضهم اسرى تفادهم فمن قرأ ذلك وان يأتوكم اسرى فانه اراد جمع الاسير - 00:01:09

اذ كان على فعيل على مثال جمع اسماء ذوي العاهات التي يأتي واحدا على تقدير فعيل اذ كان الاسر شبيه المعنى في الازى والمكروه الداخل به على الاسير ببعض معاني العاهات - 00:01:34

والحق جمع المسمى به بجمع ما وصفنا ففيل اسير واسرى كما قيل مريض ومرضى وكسير وكسرى وجريح وجرحى واما الذين قرأوا اسارى فانهم اخرجوه على مخرج جمع فعلان. اذ كان جمع فعلان الذي له فعلا قد يشارك جمع فعيل - 00:01:49

كما قالوا سكارى وسكرى وكسالى وكسلى. فشبهوا اسيرا اذ جمعه مرة اسارى واخرى اسرى بذلك وكان بعضهم يزعم ان معنى الاسرى مخالف معنى الاسارى ويزعم ان معنى الاسرى استئثار القوم بغير اسر من المستأسر لهم - 00:02:10

وان معنى الاسارى معنى مصير القوم المأسورين في ايدي الاسرين باسره اياهم واخذهم قهرا وغلبة قال ابو جعفر رحمه الله وذلك ما لا وجه له يفهم في في لغة احد من العرب - 00:02:35

ولكن ذلك على ما وصفت من جمع الاسير مرة على فعلى لما بينت من العلة ومرة على فعلا لما تريت من تشبيههم جمعه بجمع سكرانا وكسلان وما اشبه ذلك واولى القراءات بالصواب في ذلك قراءة من قرأ وان يأتوكم اسرى وان يأتوكم اسرى - 00:02:52

لان فعال في جمع فعيل غير مستفيض في كلام العرب فاذا كان ذلك غير مستفيض في كلامهم وكان مستفيضا فاشيا فيهم جمع ما كان من الصفات التي بمعنى الالام والزمانة - 00:03:18

وحده على تقدير فعيل على فعل كالذي وصفنا قبل. وكان احد ذلك الاسير كان الواجب ان يلحق بنظائره واشكاله فيجمع جمعها دون غيرها ممن خالفها واما من قرأ تفادوهم فانه اراد انكم تفدونهم ممن اسرههم - 00:03:35

ويفدى منكم الذين اسروهم ففادوكم بهم اسراهم منكم واما من قرأ ذلك تفدوهم فانه اراد انكم يا معشر اليهود ان اتاكم الذين اخرجتموهم منكم من ديارهم اسرى فديتموهم انقذتموهم وهذه القراءة اعجب الي من الاولى اعني اسرى تفدوهم - 00:03:57

لان الذي على اليهود في دينهم فداء اسراهم بكل حال فدا الاسرون اسراهم منهم ام لم يفدوهم واما قوله؟ نعم قبل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. ربي اشرح لي - 00:04:20

بصدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. آآ في هذه الاية ذكر والامام مجموعة من القراءات. وهذه القراءات في اسرع يعني اللي هي اسرى واسارى آآ معناها عنده واحد وانما اختلف فيها ماذا - 00:04:39

التصريف معناها واحد وانما اختلف فيها التصريف. واما تفادوهم فايضا فيها خلاف في القراءات ويختلف بها المعنى بخلاف اسرع.

ولهذا في قوله اسرى وجه توجيهها لغويا وذكر عن بعضهم انه فرق بين المعنيين يعني بين اسرى واسرى. ولكن هذا الذي فرق وان لم -  
[00:05:09](#)

لا يحالفه لا يحالفه كلام العرب لانه لم يرد عن العرب التفريق بين هذين آآ التصريفيين اسرى واسارى ولهذا قال هو وذلك ما لا وجه له  
يفهم في لغة احد من العرب - [00:05:39](#)

ولكن الامر ولكن ذلك على ما وصفته من جمع الاسير مرة على فعلة لما بينت من العلة ومرة على فعالة لما ذكرت من تشبيههم جمعه  
بجمع سكران وكسلان واشبهه يعني مما نكون على - [00:05:59](#)

ذوي الهيئة العاهات او على اعلان هنا قال واولى القراءات بالصواب في ذلك قراءة من قرأ وان يأتوكم اسرى. وعلل بهذا الاختيار. قال  
لان فعال في جمع فعيل غير مستفيض في كلام العرب - [00:06:17](#)

الان ويحتج لاختياره لان لماذا اختار قراءة اسرع يقول انا اختار قراءة اسرار لهذه العلة وهي قضية الاستفاضة فاي الكلمتين اكثر  
استفاضة في كلام العرب؟ اسرى او اسرى يقول هو اسرى - [00:06:37](#)

فهي المستفيضة في كلام العرب قال فاذا كان ذلك غير مستفيض في كلامهم وكان مستفيضا فاشيا فيهم جمع ما كان من الصفات  
التي معنى اللام والزمانة واحدا واحيله على تقدير فعيل على فعلة - [00:06:57](#)

كالذي وصفنا قبل وكان آآ احد ذلك الاسير كان الواجب ان يلحق بنظائره واشكاله في جمع جمعها دون غيرها ممن خالفها الان دعونا  
نأخذ هذا الكلام مجردا عن القراءات لو تصورنا الان - [00:07:16](#)

هو الان يوازن بين اسرى واسارى تاء نظرة لغوية مجردة بحتة هل على كلامه اشكال ابدا. الجواب لا يعني بمعنى اننا حينما ننظر انما  
ننظر الى كلامه من جهة اللغة - [00:07:38](#)

فانه ليس عنده اي مشكلة في هذا الباب وان ترجيحه ترجيح صحيح لانه جعل المستفيض مقدم على غير المستفيض وهذه يعني  
معروفة ومشهورة عند العلماء لا يخالفه عليها احد اليس كذلك - [00:08:02](#)

طيب من اين جاءت المشكلة عند بعضهم جاءته المشكلة من كون ترجيح احد الوجهين هذه الترجيح هذه الوجهين يلزم منه تضعيف  
الآخرى في نظره ولهذا قال اه محققو الكتاب عند كلامه على قوله واولى القراءات بالصواب في ذلك - [00:08:24](#)

قالوا القراءات المتواترة لا تفاضل بينها قال ابو عمر الداني وائمة القراءة لا لا يعمل في شيء من حروف القرآن على الافشى في اللغة  
والاقيس في العربية. بل على الاثبات بالاثار - [00:08:44](#)

والاصح في النقل والرواية اذا ثبت عنهم لم يردوا قياس عربية ولا فشو للغة لان القراءة القراءة سنة متبعة يلزم قبولها ومصير اليها.  
طبعا الكلام ابي عمرو الداني رحمه الله تعالى ويتكلم عن الامر من حيث - [00:09:04](#)

جمهور الوارد عن القراء لكن لا يعني انهم ايش لا يختارون ولا ينتخبون بناء على اللغة. ولهذا ابو عمرو البصري عنده اختيارات له هو  
مبنية على اللغة ومعروفة ومرصودة وغيره كذلك - [00:09:23](#)

الان اذا اردنا ان نناقش هذه المسألة يجب ان نناقشها على مستويات متنوعة. انا ذكرت لكم المستوى الاول المجرد هذا لكي ننتبه ان  
المسألة ليس فيها مطعم على الامام من جهة اللغة - [00:09:44](#)

ليس فيها مطعم على الامام من جهة اللغة يأتي السؤال الاخر القراءات المتنوعة هذه نزلت على لغة العرب او على الغير لغة العرب اذا  
نزلت على لغة العرب ما دام نزلت على لغة العرب - [00:09:59](#)

الان المعيار عندنا نحن هو الوارد عن العرب فحينما نقول هذا افشى من هذا هذا اقل من هذا هذه الكلمة استعمال العرب لها كذا هذا  
بناء على ماذا؟ ما هو المعيار الذي عندي - [00:10:16](#)

المعيار هو كلام العرب والله سبحانه وتعالى قال انا انزلناه قرآنا عربيا فما دام نزل قرآنا عربيا فاذا انا الان حينما اتكلم عنه عربيا من  
جهة القراءات انا اتكلم عنه من جهة معيار - [00:10:34](#)

الله سبحانه وتعالى ذكره في كتابه لان قول الله سبحانه وتعالى انا انزلناه قرآنا عربيا هذا في الحقيقة معيار يعطيني ان اتعامل مع

هذا القرآن عربيا فالان الطبري رحمه الله تعالى تعامل مع القرآن ماذا - [00:10:51](#)

عربيا هو لم يناقش اصل الثبوت ويتكلم اي القرعيتين اولى اي القراءتين مقدمة تقديم قراءة على قراءة وجعل قراءة اولى من قراءة الاصل فيه عند ائمة الاقراء المتقدمين انه لا اشكال فيه البتة - [00:11:09](#)

يعني تقديم قراءة على قراءة ان هذي قراءة اولى هذه اعجب هذه اقوى لو قرأتم في كتاب الكشف لمكي بن ابي طالب وهو من هو في هذا العلم ستجدون انه قل ما يذكر قل ما - [00:11:31](#)

يذكر خلاف بين القراء ولا يرجح ويقدم قراءة ويذكر علل له بل ستعجبون من مجموع من العلل التي يذكرها احيانا يقول يعني من العلة يذكرها يقول وعليه تفسير ابن عباس وابن مسعود مثلا - [00:11:44](#)

يعني يجعل احد الحجج في تقديم قراءة على قراءة كون هذا القراءة توافق تفسير ابن عباس ابن مسعود فاذا المقصود انه يجب ان نزيل من اذهاننا نزيل من اذهاننا فكرة انه لا يجوز التفاضل - [00:12:04](#)

لماذا؟ لاننا نحن اخذنا هذا التقرير من تقارير المتأخرين وتركنا علم المتقدمين كعادتنا في كثير من المسائل العلمية فلما رجعنا الى علم المتقدمين رأينا عندهم علما اخر غير ما تقرر عندنا - [00:12:22](#)

فاصطدم بماذا؟ بالقواعد التي قعدت لنا تقعيذا متأخرا فاضطررنا الى ماذا؟ الى الاعتراض على المتقدمين دون ان نفهم مناهجهم او ان نعرف مسالكهم في هذا العلم او في غيره من العلوم - [00:12:43](#)

وهذه مشكلة علمية كلية سبق ان طرحته اكثر من مرة في اننا نقع في ورطة حينما نتعامل مع هؤلاء المتقدمين بمصطلحاتنا او قواعدها التي استقرت عندنا فهذا مثال من هذه الامثلة - [00:12:59](#)

بل حتى ان استخدام كلام ابي عمر في هذا الموطن ليس هذا محله اليس هذا اه محله اه بل ان ابا عمرو عنده كذلك من هذه يعني التقديمات مثل ما عند غيره من الائمة. يعني قضية تقديم قراءة على قراءة وان هذه هي القراءة الاولى الى اخره. هذه لا يكاد يختلف فيها المتقدمون - [00:13:18](#)

بل ان ابا عمرو ومن معهم الاندلسي والمغاربة يقدمون قراءة نافع ويرون انها قراءة السنة فما معناه ان يقولوا انها قراءة السنة الا ان تكون هي المقدمة فجعلوها الاولى يعني جعلوا قراءة نافع - [00:13:45](#)

هي القراءة ايش المقدمة عندهم وهي الاولى وبنوا جميع علوم الاقراء عليها الى اليوم يعني في في المغرب العربي جميع علوم الاقراء مبنية على ماذا على قراءة نافع الان رسم المصحف - [00:14:03](#)

اقرا في آ في مثلا كتاب مختصر التبيين لابي داود سليمان من نجاح بناه على قراءة نافع. نص على ذلك انه بناه على قراءة نافع وغيره ايضا من الائمة فاذا المقصود - [00:14:20](#)

ان هذه المسألة هذه المسألة يعني سيمت حسفا بسبب نظرة بعض المتأخرين لها بمسألة مرتبطة بقضية عقدية انه هذه قضية عقدية وهي هل كلام الله يتفاضل او لا وهذي مبنية على هذه - [00:14:35](#)

يعني هذه يرجع او او جذورها ترجع الى هذه المسألة صحيح ان بعضهم قد ينص عليها صراحة ولكن كثيرا ممن يناقش هذه قد لا ينص على هذا ولا اقول لكم طبعا ان هذا اجماع من المتقدمين بل قد يوجد بعض المتقدمين ممن عصر الطبري من يعترض على هذا مثل النحاس النحاس له وقفة - [00:14:57](#)

في قضية تفاضل القراءات ولا يراها لكن نحن ما ننظر الى ابي عبيدة القاسم بن سلام اي الى ابي حاتم السجستاني وهو من اكبر علماء القراءة وممن دون الى غيرهم ممن دون في قراءات - [00:15:21](#)

الازهري جاء بعد الطبري اه مكة كما قلت لكم المهدي ابو عمرو الداني اه ابن مجاهد الى اخره. كل هؤلاء لم يكن عندهم مشكلة في هذا الامر ان لم تكن هذه مشكلة اطلاقا - [00:15:35](#)

ان لم تكن مشكلة اطلاقا. متى تكون المشكلة بالفعل حينما يكون فيه رد للقراءة. نعم يعني الرد المطلق للقراءة والرد المطلق للقراءة يناقش ايش في مثاله وفي حينه لكن يمثل هذا الموقف - [00:15:54](#)

بمثل هذا الموقف يمكن اقول لكم ان اكثر اهل العلم المتقدمين على هذا المبدأ وليس عندهم في ذلك اي اشكال. ليس عندهم في ذلك اي اشكال. نعم الامام الاعلى فلان ما رد قراءة ولا - [00:16:10](#)

انا الحقيقة هذا الموضوع اتحاشى الحديث عنه لماذا لاني انا اقول لكم ان في نظري ان بمنهج ابن جرير الطبري في القراءات غير ظاهر غير واضح مشكلتنا نتعامل مع من جرير كاننا نتعامل مع الداني او نتعامل مع ابن مجاهد او نتعامل مع المتأخرين مثل ابن الجزري وغيره - [00:16:50](#)

ابن جرير له كتاب في القراءات يعني لم يعني يعثر عليه حتى الان ولا نستطيع ان نحكم به وطريقته في التعامل مع القراءات وفصله القراءات عن الاحرف السبعة يعني يشير اشارة - [00:17:17](#)

يعني يشير اشارة الى مسألة انا لا استطيع ان اقولها الان في مثل هذا الجمع لكن انا عندي انه يشير الى هذا المعنى لكن لا استطيع ان اقول له فيحتاج حقيقة الى نظر - [00:17:34](#)

فاذا ثبت بالفعل انه يرى ما في ذهني ولن اخرجه فمعناه انه ما عنده مشكلة يعني قصدي كمنهجية وان كنا يعني لا نوافقه عليها لكنه كمنهجية متناسق في امره في هذا - [00:17:46](#)

نأتي هو المشكلة هذه المتقدمون ابن جرير الطبري لم يكن منفردا بهذا المنهج. والطبري في الغالب في الغالب متبع لابي عبيدة قاسم بن سلمان في الغالب فنحن الان ليس عندنا كتب هؤلاء لنعرف - [00:18:07](#)

ما هو ميزان القراءات عندهم يعني ما هو ميزان القراءات عندهم والمشكلة اننا نحن نتعامل مع القراءات على ما استقر وصار ولا انسى على كيف كانت لو كنا ننظر اليها كيف كانت بنتعب نبحت عن - [00:18:23](#)

تصور كيف كانت يعني تصور كيف كانت ولكن المشكلة ان احنا نتعامل معها بعد ان استقرت وصارت بهذه المثابة. ولهذا لا تتعجب يعني اقول الا تتعجب انه يقول القراءات المتواترة لا تفاضل بينها - [00:18:40](#)

هل ابن جرير يرى ان هذه متواترة ويتركها ما يمكن يعني لا يتصور انه يرى انه متوتر يتركها اذا هذه قراءة عنده ليست متواترة يعني مصطلح التوتر هذا ليس موجودا عندهم - [00:19:00](#)

موجود عنده مصطلح الاستفاضة اه الاشتهار قراءة قراء الامصار الى اخره يعني العبارات العامة هذه التي فيها شيوع امل تواتر على مصطلح متأخرين وتحكمي على المتقدمين هذا ما كان عندهم - [00:19:14](#)

ما كان عندهم ولهذا انت اذا جيت تناقش بعض الروائيين من اهل القراءات لا يدرك بعض هذه القضايا بسبب غلبة الرواية عليه وظنه ان هذا امر مستقر. انت تناقش في مسلمات عنده - [00:19:29](#)

بان تناقش مسلمات. يعني تجي تناقشه تقول والله انه القراءات فيها اشياء احادية تلقيت بالاحاد يعني يمكن نقول ان تصل الى الكفر لماذا؟ لانه هو يجهل هو يجهل ويجهل انه يجهل ايضا. يعني عنده الجهل المركب في هذا الباب - [00:19:48](#)

لم يتتبع تاريخ القراءات لم ينظر في اقوال هؤلاء العلماء وحتى لو نظر فيها وقرأ يقرأ بناء على ماذا على التقييدات التي في ذهنه وليس على المعلومة التي امامه وهذا امر كلي ترى ليس في هذا العلم فقط في كثير من العلوم - [00:20:07](#)

يعني في كثير من العلوم يعني الان انا اسألكم سؤال اللي عنده علم بالتجويد كم مقدار المد اللازم ست حركات ولا لا يعني ست حركات ما ينقص ولا لا؟ باتفاق - [00:20:24](#)

في احد منكم سمع يوما ما انه المد اللازم اقل من المد المتصل احد درسكم ان المد اللازم اقل من المد المتصل؟ الجواب لا ترجع الى كتاب السعدي في آ نسيه هو اللي في اللحن ولا له كتابان صغيران - [00:20:38](#)

لما جاء عند التفريق بين المد اللازم والمد المتصل طبعاً ما يقول المد اللازم المتصل لا ويذكر المثال وقال وان ومدوا الظالين اقل من مد الملائكة وجاءوكم. ايش تفهم منو - [00:20:54](#)

يعني اللازم اقل. والسعدي متوفى في القرن الرابع يعني يعني في بدايات القرن الرابع طب هذا الان العلم من اعلام القراءات يحكي وجها ان اللازم اقل من المتصل لو قلت لهؤلاء ها حكيت لهم هذا الوجه لانكروه - [00:21:10](#)

لماذا؟ لانهم اعتمدوا على منظومة ابن الجزري وصارت منظومتهم الجزائرية وما فيها ايش؟ حجة على من تقدم ومن تأخر يعني حجة على من تقدموا من؟ تأخر لكن لو ترجعوا كتب التجويد - [00:21:29](#)

ان من الكتاب التجويد في كتاب في مثلاً كتاب ابن البادش لانه قطعة او قصدي مقدمات بعض الكتب ومقدمات بعض كتب القراءات فيها باب عن التجويد ستجد فيه اشياء تخالف السائد عندك - [00:21:44](#)

اذا بالجزر يختار واعتمد اختياره فقط لا غير والا القديم من كتب ائمتنا فيها وجوه يمكن ما نعرفها نحن الان يعني ما نعرفه فهذه اذا مشكلتنا ما هي؟ هي المشكلة عندنا نحن وليست المشكلة في السابقين - [00:22:01](#)

وليست المشكلة ان والله بن جرير يرجح قراءة على قراءة اه والله بن جرير يرد قراءة هذي ما هي مشكلة هذي ليست هذه المشكلة. المشكلة اننا لم نفهم مناهج هؤلاء - [00:22:21](#)

لكي نعرف ما الذي نأخذه من ثمارهم ونتاجهم وما الذي نعترض عليه ونبين سبب الاعتراض نبين سبع اعتراف فان اسلوبنا نحن في التعاون مع هذه العلوم فيه خطأ يعني في خطأ واضح جدا جدا - [00:22:34](#)

وهذا نموذج طبعاً من نماذج الذي اذكره لكم لانه الان لما يقول اولى القراءات بالصواب في ذلك ولا يعني انه ابطال قراءة الان على الاقل انه قدم قراءة على قراءة تقديم قراءة على - [00:22:53](#)

ما رأيت من المتقدمين احد عنده اشكال الا ابو جعفر النحاسي اللي اذكره الان اما اغلب المتقدمين ما عندهم اشكال في هذا وعلى رأسهم ابو عبيدة قاسم بن سلمان نعم - [00:23:03](#)

انا افاضل المفاضلة قسماً في كلام الله في مفاضلة ثبتت بالنص مفاضلة ثبتت بالنص عين في كلام الله وهذا انتهينا منه لانه ثابت في الحديث. ومع الاسف مع ثبوت في الحديث تجد بعض علماء الكلام لا يراه - [00:23:27](#)

يعني يتأوله مثل يعني اعظم سورة في القرآن اعظم اية في القرآن ايش هي يعني اذا اعظم معناه غير ايش كن اقل ولا لا هذي ما تحتاج الى يعني من يعلمك بهذا ومع ذلك تجد من يتكلم عنها في في مسألة انه كلام الله واحد ولا يتواضع - [00:23:47](#)

فهذا فيه نصوص لما جئنا الى عمل العلماء كما قلت لك المعيار عندهم لغة العرب لغة العرب ليست واحدة بمعنى انه كلمة وكلمة هذه الكلمات تختلف عن هذه الكلمة هذه كلمة قد تكون ابلغ من هذه الكلمة - [00:24:08](#)

فاذا المسألة الان رجعت الى المعيار لان لماذا قلت لك نحتكم الى المعيار اللي هو لغة العرب لماذا؟ ما دليلي على احتكامي لغة العرب؟ ان الله قال انا انزلناه قرآناً عربياً بلسان عربي - [00:24:24](#)

مبين ونحن نرى العلماء اذا جاءوا الى الى الشعر قالوا هذا افصح وهذا اقوى وهذا الى اخره طب والقرآن نزل على نفس على نفس النمط اه على نفس النمط نزل - [00:24:37](#)

ما جاء بشيء جديد جعل نفس اللغة واختار نفس الالفاظ وميز بين الالفاظ في بعض المواطن فلا بد ان يكون على نفس الميزان من كلام العرب هذا هو الاصل في هذا الامر. لكن كما قلت لك المتأخرون صار عندهم - [00:24:50](#)

اشكال في هذا نعم قال رحمه الله واما قوله وهو محرم عليكم اخراجهم فان في قوله وهو وجهين من التأويل. احدهما ان يكون كناية عن الاخراج الذي تقدم به فكأنه قال وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم واخراجهم محرم عليكم - [00:25:06](#)

ثم كرر الاخراج الذي بعده وهو محرم عليكم تكريراً على هو. لما حال بين الاخراج وهو كلام والتأويل الثاني ان يكون عماداً لما كانت الواو التي معه وهو تقتضي اسماً يليها دون الفعل. فلما قدم الفعل قبل الاسم الذي - [00:25:28](#)

الواو ان يليها ان يليها اوليت هو لانه اسم. كما تقول في الكلام اتيتك وهو قائم ابوك. بمعنى وابوك قائم اذ كانت الواو تقتضي اسماً فعمدت بهو اذ سبق الفعل الاسم ليصلح الكلام به - [00:25:46](#)

كما قال الشاعر فابلق ابا يحيى اذا ما لقيته على العيس في اباطها عرق يبسو بان السلامي الذي بضرية امير الحمى قد باع حقي حقي بني عيسي بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل هو مرفوع بما ها هنا راس - [00:26:05](#)

فأوليت هل لطلبها الاسم العماد نعم اكمل ما في اشكال. القول في تأويل قوله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة



الدنيا يعني بقوله جل ثناؤه فما جزاء من يفعل ذلك منكم فليس لمن قتل منكم قتيلا فكفر بقتله اياه ببعض حكم الله الذي -

[00:26:24](#)

حكم به عليه في التوراة واخرج منكم فريقا من ديارهم مظاهرا عليهم اعداءهم من اهل الشرك ظلما وعدوانا وخلافا لما امره الله في كتابه الذي انزله الى موسى جزاء يعني بالجزاء الثواب وهو العوض مما فعل من ذلك والاجر عليه الا - [00:26:47](#)

خزي في الحياة الدنيا والخزي الذل والصغار. يقال منه قد خزي الرجل يخزي خزيا في الحياة الدنيا يعني في عاجل الدنيا قبل الآخرة ثم اختلف في الخزي الذي جزاهم الله بما سلف منهم من معصيتهم اياه - [00:27:07](#)

فقال بعضهم ذلك هو حكم الله الذي انزله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من اخذ القاتل بمن قتل والقود به قصاصا للمظلوم من الظالم وقال اخرون بل ذلك هو اخذ الجزية منهم ما اقاموا على دينهم ذلة لهم وصغارا - [00:27:26](#)

وقال اخرون بل ذلك الخزي الذي جوزوا به في الدنيا اخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم النضير عن ديارهم لاول الحشر وقتلوا قاتلة قريظة وسبي ذراريهم فكان ذلك لهم خزيا في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. نعم. طيب في قوله - [00:27:45](#)

اه فما جزاه من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا طبعا لاحظوا انه صار الخطاب الان لمن كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأن الخطاب الان تحول الى من بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

وتفسيراته ذكرها كما تلاحظون لم يذكر من قال بها قال وقال على خلاف عادته على خلاف عادته فاحتمال والله اعلم الا يكون عنده في هذا روايات عن السلف وانه اخذها عن غيرهم هذا احتمال - [00:28:23](#)

طيب هذا الاحتمال يجعلنا ننتبه الى مسألة سبقا ايضا ذكرتها وان وهو انه لا يكاد يوجد في القرآن اية مشكلة تحتاج الى بيان ولا نجد للسلف كلاما فيها لكن - [00:28:45](#)

ان يوجد ايات او مقاطع من ايات واضحة الدلالة واضحة المعنى ولا يتكلمون فيها يوجد يعني يوجد مثل هذا طيب هذا الان عندنا مثال لهم خزي في الحياة الدنيا هو عرف الخزي - [00:29:03](#)

من جهة اللغة اللي قال الذل والصغار يقال خزي الرجل يخزي خزيا وطبعا الخزي في معنى معنوي لا يمكن لا يمكن التعبير عنه باللغة بالالفاظ لكن قول الذل والصغار الى اخره هذا تقريب - [00:29:21](#)

والا المعاني النفسية يصعب ماذا البيان عنها من جهة الالفاظ يعني بتقول حزن الرجل طب انت تسببت له الحزن لكن لا تستطيع ان تعبر بالالفاظ عن معنى الحزن هذا فاذا مثل هذه المعاني - [00:29:42](#)

هي تقريبا ل هذه الحالة النفسية التي تقع في اه هؤلاء وهي قضية الخزينة لكن هذا الخزي له يعني صور وكل واحد ذكر صورة من الصور فلو تأملنا هذه السور الثلاثة التي ذكرت سنجد انها - [00:30:00](#)

يصدق عليها معنى الخزي يصدق عليها معنى الخزي كون محمد صلى الله عليه وسلم يقيم القصاص عليهم هذا يعتبر نوع من ماذا؟ من الخزي او اخذ الجزية منهم لا شك انه نوع من ماذا؟ من الخزي لانه ذل وصغار - [00:30:21](#)

او اخراجهم من ديارهم او قتل مقاتلتهم ايضا هذا نوع من ماذا؟ من الخزي اذا كل هذا المذكور محتمل يعني كل هذا المذكور محتمل. ولهذا الطبري رحمه الله تعالى في مثل المقام - [00:30:45](#)

يعني يهمل الترجيح وكذلك يهمل التنبيه على تجويز الجميع لانه من طريقته احيانا انه يرجح ومن طريقته انه ينبه على جواز الجميع وان لم يكن احدها هو المراد او انه يهمل في مثل هذا المقام - [00:31:01](#)

يعني يهمل في مثل هذا المقام فلما اهمل في مثل هذا المقام دل على الامر عنده في هذا كله سيا يعني احتمال هذا واحتمال هذا يعرفه قريب من ماذا؟ من التجويز لكن التجويز عبارة - [00:31:25](#)

فيها اصلح ان يقول وجائز ان يكون جائز ان يكون ونحن تأملنا بناء على المنهج العام الذي سلكه الطبري نقول جائز ان يكون الخزي هذا وجائز يكون هذا وجائز ان يكون هذا. وجائز كلها؟ اي كلها. وجائزا ان تكون وجائزا ان تكون كلها - [00:31:38](#)

طبعا لان كلها داخل ضمن معنى الخزي يعني كلها يصدق عليها معنى الخزي ممكن نقول تفسير بالمثل يعني ممكن اذا تدخل في باب

التفسير بالمثل بناء على الخزي انه يكون عام وله انواع وامثلة. نعم - [00:31:55](#)

نعم تفضل ما ينبغي الان سبق في صدر الاية خلاف في المخاطب الاول. مم. هل من متقدمون ومتأخرون الا ينبغي ان يكون هنا قول كذلك انهم المتقدمون ان الخزي للمتقدمين - [00:32:09](#)

هذا محتمل ايضا ان يكون ان يكون الخطاب لا يزال عن المتقدمين لكن نتكلم الطبري الان لم يرد الله. حول الخطاب الى من الى المعاصرين لانه تكلم كل الاقوال التي ذكرها كلها - [00:32:23](#)

في من كانوا بين ظهراني محمد صلى الله عليه وسلم فاذا هو ان في هذا المقام يتكلم عن المعاصرين له. لكن لا يعيننا في الامر عن من عن السابقين بلا شك لا يعني ان الامر بالنفع عن السابقين. نعم - [00:32:37](#)

بيجي مم الرواية تعقب اه ما فيش كان والاختيار صحيح فقط انا ما استطيع الان طبعا الطبري القراءات طبعا سؤال الاخ عن انه في قراءة شاذة موجودة ما اعترض عليه الطبري واعترض على قراءة - [00:32:53](#)

الكسائي طيب وقراءة الكساء بالنسبة لنا تكون ايش يعني موصوفة الان بايش؟ بالتواتر آ مشكلتنا نحن في قراءتنا لهذا الامر اننا نقرأ الكتاب بالتجزئة افكار الكتابة مشكلتنا لازم نقرأها بالتجزئة. وهذا غلط - [00:34:26](#)

اذا اردنا ان يعني نستلهم طريقة تعامل الطبري مع القراءات نقرأ الكتاب كاملا ونستخرج نستخلص اصوله في التعامل معها انا اكلمك عن شيء في الذهن يعني مما قرأته فقط لكن ليس تحقيقا - [00:34:48](#)

يعني لا اقول انه هذا هو التحقيق في هذه المسألة ولذا الذي سكت عنه قبل قليل في عباراتي هو شيء انا لاحظته لكنه لا يلزم ان يكون صحيحا ولذا اتحاشى ان اقله - [00:35:05](#)

الا في مجالس خاصة جدا جدا لانه نشره اه عاما يحدث ارباك عند يعني بعض الناس. ما نحن بحاجة ان نربك الناس او نربك السامعين اكثر مما في المسألة من الباكات - [00:35:18](#)

لا مسألة اخرى غير الاختيار المسألة الان هنا هي نفسها تقود الى الفكرة ذكرتها لك اللي انت تلحظها انت الان انه هو الان الامام رحمه الله تعالى توفي سنة ثلاث مئة وعشرة - [00:35:34](#)

ومن مجاهد بطبقة التلاميذ تقريبا توفي ثلاث مئة واربعة وعشرين الاختيار السبعي الذي اعتمده ابن مجاهد ما زال في بداياته يعني الطبري سابق له اذا الطبري لا يتعامل مع سبعة بن مجاهد. نعم. ومشكلتنا - [00:35:48](#)

ان بعض طلاب الطلاب حينما يأتون الى هذا او بعض يظنون ان الطبري يعتمد سبعة ابن مجاهد يناقشونه بيننا على هذا لا الطبري يتعامل مع القراء بطريقة ابي عبيدة قاسم بن سلام وطريقة ابي حاتم السجستاني وطريقة - [00:36:08](#)

اه ابن جبير وغيرهم ممن الف القراءات. طبعا غير سعيد بن جبير ممن الف قراءة قبلهم هؤلاء لهم منهج سلوكه وتركوه حتى ان بعض من اطلع على منهج ابي حاتم استغرب - [00:36:24](#)

بدأ يتكلم او يعترض او ينتقد ابا حاتم كانه ينتقد يعني ماذا اقول لكم؟ يعني كانوا ينتقد واحد من صغار طلاب العلم لا يعرف من هو ابو حاتم اما لا يعرف من هو ابو حاتم في العلم. ابو حاتم في - [00:36:39](#)

في علوم القرآن هو هو لكن نحن نجهل هذا الشيء قد يكون مشهور عندنا باللغة ابو حاتم السجستاني لكن ايضا في القراءات ايضا يعتبر عالم كبير وله كتاب كبير ضخم جدا جدا ينقل منه ابن عطية - [00:36:55](#)

آ ابو حاتم السجستاني وغيره كان له منهجية في التعامل مع هذه القراءات قبل ابن مجاهد قبل ابن مجاهد فمن هو الافضل الكسائي عندهم ولا حمزة؟ يعني مفضل من القراءات حتى عند - [00:37:12](#)

آ صاحب السبعة ابن محيسن كان مقدما عند بعضهم والكسائي كان مقدما على فلان وفلان مقدم عنده حمزة والثاني مقدم عنده فلان وهكذا المسألة مختلفة بناء على ما عندهم من اسانيد وعلى ما عندهم من النظر في اللغة والاعريب وبناء على يعني عندهم مجموعة من المعايير - [00:37:27](#)

يحاكمون بها هذه القراءات هذي المعايير متفق عليها عند الجميع يعني المعايير متفق عليها عند الجميع وهي التي استخدمها مكة كما

قلت لك في الكشف مكة يستخدم في الكشف نفس المعايير التي استخدمها من كان قبله. ما جاب شيء جديد - [00:37:47](#)  
فاذا رأيي ان لا نتعامل مع هؤلاء المتقدمين بطريقتنا هذه التسبيحية او العشرية يعني لابد ان نفهم انهم قبل التسبيح وقبل  
التعشير فالقراءات عندهم كلها في الغالب انها بمستوى - [00:38:05](#)

فحينما يقدم قراءة على قراءة عنده معايير هذي المعايير التي كانوا يحتكمون اليها بدأت ايش؟ بدأت آآ يعني تقل شيئا فشيئا حتى  
وصلت عندهم المدخنين خلاص ما في القراءات كأنها شيء واحد - [00:38:24](#)

لا يجوز كذا ولا يجوز كذا الى اخره يعني هذا باختصار لا قال رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله تعالى ويوم القيامة يردون الى  
اشد العذاب يعني جل ثناؤه بقوله ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب ويوم تقوم الساعة يرد من يفعل ذلك منكم بعد الخزي الذي  
يحل به - [00:38:41](#)

بالدنيا جزاء على معصيته الله الى اشد العذاب الذي اعده الله لاعدائه وقد قال بعضهم معنى ذلك ثم يوم القيامة يردون الى اشد  
يردون الى اشد من اشد من عذاب الدنيا - [00:39:07](#)

ولا معنى لقول قائل ذلك لان الله جل ثناؤه انما اخبر انهم يردون الى اشد معاني العذاب ولذلك ادخل فيه الالف واللام لانه عن به  
جنس العذاب كله دون نوع منه - [00:39:23](#)

نعم طبعاً لاحظوا هذه الدقائق في النظر الى المعاني يعني الان الله سبحانه وتعالى قال ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. يعني  
اضافة تدل على ان ما سيأتيهم هو اشد - [00:39:38](#)

العذاب مطلقاً القائل الاخر لا ربطها بماذا؟ بانه اشد من عذاب الدنيا. الدنيا جعلها بمعنى المفاضلة والقول الاول يجعلها بمعنى ماذا مثل  
ما نقول اه يصلى النار الكبرى. وليس المراد ان هناك نار صغرى انما انه يصلى او او يرد الى - [00:39:55](#)

العذاب الشديد غاية الشدة يعني هذا هو المراد بالخطاب هذا الثاني لا فهمها ان مسألة مفاضلة يعني اشد من عذاب الدنيا فاذا هذه  
الدقائق في الفهم مهم جداً الانتباه اليها. قد نحن كل مرة علينا هذا الى اشد من عدم الدنيا كنا ما نتوقف عندهم. ما نلتفت له. لكن -  
[00:40:18](#)

بحسه ينتبه الى مثل هذه الفروقات في الاقوال. نعم اي نعم ايه هو يقول في الاول الى العذاب الى اشد العذاب يعني العذاب الذي بلغ  
في الشدة اي نعم عام - [00:40:41](#)

الاشكال عنده بان اي نعم اي نعم صارت مفاضلة ربنا نعم والاول هو اشد اي نعم هو افضل بالعموم اي نعم اللي هو هذي افعل اذا  
جاءت افعل تأتي مثل سبح اسم ربك الاعلى - [00:41:05](#)

يعني ليس لها مفهوم ايش؟ مخالفة او مفهوم مفاضلة يعني فافعل احيانا تأتي وهذا يدل عليه السياق يكون منزوع منها معنى ايش  
المفاضلة مثل سبح اسم ربك الاعلى فقوله سبح اسم ربك الاعلى ليس لها مفهوم - [00:41:37](#)

في المفاضلة اي نعم وانما المراد به في الاعلى هنا يعني الذي بلغ الغاية في العلو الذي بلغ الغاية في العلو ومثل هذه فاذا افعل قد  
تأتي قد تأتي لهذا النوع من المعاني - [00:41:57](#)

نعم يعني كأنه ما في فرق بين القولين الا من حيث الوصف يعني يعني كونه ان يوصف العذاب بانه اشد من عذاب من اشد العذاب  
ابلق من ان يوصف بان اشد العذاب وهو في المال يرجع لانه اشد منه. انا قلت لك انه هو يلتفت الى هذه المعاني - [00:42:13](#)

دقيقة ولو في واللي هو في النهاية هو عذاب شديد. يعني انا قصدي كونه اشد من عذاب الدنيا خلاص حصلت حاصل من عذاب  
الدنيا بالقول الاول. هم. وحاصل ايضا المبالغة في ذلك. مبالغة - [00:42:29](#)

اما في القول الثاني المبالغة غير موجودة. نعم. انه فقط ان والله اشد من عذاب الدنيا فقط. كم يبلغ هذي المسألة اللي الزيادة هذي  
موجودة في القول الاول ليست في القول الثاني - [00:42:41](#)

نعم قال رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون. اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه بعضهم وما الله  
عما يعملون بالياء على وجه الاخبار عنهم فكأنهم نحو قراءتهم معنى فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي - [00:42:51](#)



هم في الحياة الدنيا ويوم القيامة يرد من يفعل ذلك منكم الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون. يعني عما الذين اخبر الله عنهم انه ليس لهم جزاء على فعلهم الا الخزي في الحياة الدنيا ومرجعهم في الآخرة الى اشد العذاب - [00:43:13](#)

وقرأ آخرون وما الله بغافل عما تعملون بالتاء على وجه المخاطبة قال فكأنهم نحو بقراءتهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. وما الله بغافل يا معشر اليهود عما تعملون انتم واعجب القراءتين في ذلك الي قراءة من قرأ بالياء - [00:43:32](#)

اتباعا لقوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم ولقوله ويوم القيامة يردون لان قوله وما الله بغافل عما يعملون الى ذلك اقوى اقربوا منه الى قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - [00:43:52](#)

فاتبعه الاقرب اليه اولى من الحاقه بالابعد منه. والوجه الآخر غير بعيد من الصواب. نعم. طبعا ايضا اه لاحظوا في اه هذه القراءات طبعا ماذا ما رد ما رد الآخرة لكنه ايش - [00:44:07](#)

وجه الاولى يعني قدم الاولى وبين علة التقديم. ما هي علة التقديم اللي هو النظائر يعني نظير فقط. يعني ان هذا هذا نظير هذا فقط هذي النظائر نظائر قسمان في نظائر سياقية - [00:44:23](#)

وفي نظائر غير سياقية في نظائر سياقية مثل هذا الان الان كيف الطبري الان اختار اعجب القراءتين اليه قال اعجب القراءتين في ذلك اليه قراءة من قرأ بالياء اتباعا لقوله فما جزاء من يفعل - [00:44:44](#)

فجعلها ايش؟ وما الله بغافل عما يعمل ما يفعل يعمل اذا هذا نظير هذا جاء كله يائي اما عن القرى خراهم الله بغاب عما تعملون. بيبكون فيها ماذا التفات ولا لا - [00:45:04](#)

يبكون فيها التفات لانه على قراءة القراءة هذه وما الله بغافل عما يعملون لاختيار الطبري ما في التفات لانه قال ايش فمجزاه ما يفعل ذلك منكم الا خزي وما الله بغافل عما - [00:45:20](#)

يعملوا ولا لا الثانية بكون توجيه خطاب وما الله بغابن عما تعمل هنا كأنه كلام مباشر يعني اذا توجيه البلاغي يختلف بين الياء وبين ايش التاء هذا واضح ما في اشكال - [00:45:38](#)

فالتوجيه البلاغي بينصرف على هذا بيبكون وجه وعلى هذا بيبكون وجه. طيب القضية عنده على الاقل هنا والان انه قال انه جعل آ الآلية يعني جعل الآلية او اختار الياء لسياق الآلية - [00:45:57](#)

يعني نظره بما في الآلية من سياق طيب احيانا ينظرونه بآية اخرى في موطن آخر. يعني نظائر في القرآن وليست في نفس الموطن بمعنى انه يقول ما هو ما هو ما هو الطبري فقط حتى مكي في آ في كتابه الكشف - [00:46:14](#)

نفس القضية يقول انه يختار هذه القراءة ويقول ونظيره قوله تعالى كذا فيحيل على آية اخرى فاذا الان لو نبحت عن العلل علل الترجيح بين القراءات او علل الاختيار قراءات - [00:46:34](#)

سنجد ان عندنا في هذا المثال الان اكثر من علة يعني اللغة هذه احد العلل الان النظائر احد العلل وهلم جر لو جمعت السجدة امثلة كثيرة جدا من العلل طيب - [00:46:50](#)

لما قال والوجه الآخر غير بعيد من الصواب يعني الان كأنه جعل القراءتين كلاهما في منزلة واحدة كالاولى اقوى عندهم الاولى اقوى عنده ولذا لم يعترض عليه المحققون وانما قالوا وكلتا القراءتين - [00:47:06](#)

متواترة نعم في شيء مم طبعا هذا صحيح لا شك لو واحد اراد ان يجمع اختيار الطبري مثل ما يذكر الاخ لامكنه من آ التفسير يعني ما هو اختيار الطبري - [00:47:22](#)

ان احيانا يختار واحد قراءة واحيانا يرى الجميع محتمل مم لا هو طبعا لاحظ هذه المفترضة على قراءته بالياء المفترض انه كتب على قراءته بالياء هي مكتوبة بالتاء كلافا لاختياره - [00:48:01](#)

اه هذا الاصل في كتب في كتب الا ما ندر نعم اذا قلنا انها وما الله بغافل عما تعملون ان نقول التفات لان السياق فيه خطاب وفيه كلام عن غائب - [00:48:22](#)

يعني في بداية الآلية مم اه تكلم عن اليهود افتؤمنون خطاب في آخرها غائب ففي الاخير لو جعلناها تعملون هو يقول انه من قال انه

تعملون رجوعه الى فتؤمنون ان نقول في هذه الحالة حصل التفات - 00:48:35

الى انه في متى نقول سؤالي متى نقول حصل الالتفات؟ السياق فيه مخاطبة وفيه غائب هو فيه التفات فيه مخاطبة فيه مخاطبة  
ثم غائب ثم مخاطبة ولا لا؟ بلى صار فيه هذا الالتفات - 00:48:49

ثم ايضا يعني ننظر الى اخر شيء؟ اي نعم ثم لا نفسها لان انت الان انتقل من الخطاب الى الغائب ثم اين الخطاب طيب بناء على  
الي ذكرته قبل قليل ولا لا؟ بلى - 00:49:01

اذا انتقل وهو ينتقل الان من الخطاب الى الغائب الى الغائب. صار التفات واحد يعني التفات في اول موطن على يعني المواطنين  
الاخيرين عن الموطن الاول. جميل في القراءة الاولى ذكرتها يصير فيها التنقل. اكثر من اي نعم نقدر نقول الاولى تقليل الالتفات او ما  
نقدر نقول اولي تقليل الالتفات ولا كذا لكنه على الاقل احنا بس - 00:49:16

نشرح الفكرة فقط. جميل. نعم وتأويله قوله وما الله بغافل عما تعملون. وما الله بساه عن اعمالهم الخبيثة بل هو محسن لها. وحافظها  
عليهم حتى يجازيهم طبعاً لاحظ الاختلاف بين القراءة والتفسير - 00:49:40

ولا يفسر تعملونه ويفسر ايش؟ يعملون. يعملون وهذه الاشكالية ذكرها قبل قليل انه المفترض انه الذي الذي يعني عمل بهذا يكسب  
القراءة التي يفسرها الامام ولا يفسر قراءة تعملون يفسر قراءة يعملون - 00:49:57

واذا اقرأها انت الان والله غافل عما يعملون واقراً التفسير ينسجم. صحيح نعم تويل قوله وما الله بغافل عما يعملون وما الله بساه  
عن اعمالهم الخبيثة بل هو محسن لها وحافظها عليهم حتى يجازيهم بها في الآخرة ويخزيهم في الدنيا فيذلهم ويفضحهم بها -

00:50:15

نعم قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون  
يعني جل ثناؤه بقوله اولئك الذين اخبر عنهم انهم يؤمنون ببعض الكتاب فيفادون اسراهم من اليهود ويكفرون ببعض فيقتلون من

حرم الله - 00:50:38

الله عليهم قتله من اهل ملتهم ويخرجون من داره من حرم الله عليهم اخراجه من داره نقدا لعهد الله وميثاقه في التوراة اليهم فاخبر  
جل ثناؤه ان هؤلاء هم الذين اشتروا رئاسة الحياة الدنيا على الضعفاء واهل الجهل والغباء من اهل ملتهم وابتاعوا المأكّل الخسيسية -

00:50:58

رديئة فيها بالايمان الذي يكون لهم به في الآخرة لو كانوا اتوا به مكان الكفر الخلود في الجنان. وانما وصفهم الله جل بانهم اشتروا  
الحياة الدنيا بالآخرة لانهم رضوا بالدنيا بكفرهم بالله فيها عوضاً من نعيم الآخرة الذي اعده الله للمؤمنين - 00:51:18

تركهم حظوظهم من نعيم الآخرة بكفرهم بالله ثمناً لما ابتاعوه به من خسيس الدنيا. كما حدثنا وساق بسند قتادة في قوله اولئك  
الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة استحبو قليل الدنيا على كثير الآخرة - 00:51:38

ثم اخبر الله جل ثناؤه انهم اذ باعوا حظوظهم من نعيم الآخرة بتركهم طاعته وايتارهم الكفر به والخسيس من الدنيا عليه فلا حظ  
لهم في نعيم الآخرة وان الذي لهم في الآخرة العذاب غير مخفف عنهم فيها العقاب. لان الذي يخفف عنه فيها من العذاب هو الذي له

حظ في - 00:51:55

في نعيمها ولا حظ لهؤلاء لاشترائهم كان في الدنيا دنياهم باخرتهم واما قوله ولا هم ينعصرون فانه اخبر عنهم انهم لا ينصرهم في  
الآخرة احد في دفع عنهم بنصرته عذاب الله لا بقوة ولا - 00:52:15

كفاعة ولا غيرهما نعم ما فيها شيء لو نمشي احسن والقول في تأويل قوله جل ثناؤه ولقد اتينا موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسول.  
يعني بقوله جل ثناؤه اتينا موسى الكتاب انزلناه اليه. وقد - 00:52:32

ان معنى الايتاء الاعطاء فيما مضى قبل. والكتاب الذي اتاه الله موسى عليه السلام هو التوراة. واما قوله وكفينا فانه يعني واتبعنا  
بعضهم خلف بعض. كما يقف الرجل الرجل اذا سار في اثره من ورائه. واصله من القفا - 00:52:47

يقال منه قفوت فلانا اذا صرت خلف قفاه كما يقال دبّرت اذا صرت في دبره ويعني بقوله من بعده من بعد موسى ويعني بالرسول

الانبياء وهم جمع رسول يقال هو رسول وهم رسل كما يقال هو - 00:53:05

رجل صبور وهم قوم صبر. وهو رجل شكور وهم قوم شكر وانما يعني جل ثناؤه بقوله وقفيننا من بعده بالرسول اي اتبعنا بعضهم بعضا على منهاج واحد وشريعة واحدة لان كل من بعثه الله نبيا بعد موسى صلوات الله عليه الى ازنان عيسى ابن مريم فانما بعثه يأمر بني اسرائيل باقامة التوراة والعمل - 00:53:23

بما فيها والدعاء الى ما فيها. فلذلك قيل وقفيننا من بعده بالرسول يعني على منهاجه وشريعته والعمل بما كان يعمل به القول في تأويل قوله جل ثناؤه واتينا عيسى ابن مريم البينات يعني بقوله جل ثناؤه واتينا عيسى ابن مريم اعطينا عيسى ابن مريم - 00:53:48 ويعني بالبينات التي اتاه الله اياها ما اظهر على يديه من الحجج له والدلالة على نبوته. من احياء الموتى وابراء الاكه والابصر ونحو ذلك من الايات التي ابانت منزلته من الله ودلت على صدقه وصحة نبوته. كما حدثنا وساق بسنده عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن - 00:54:09

في قوله واتينا عيسى ابن ابن مريم البينات اي الايات التي وضع على يديه من احياء الموتى وخلقه من الطين كهينة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طائرا باذن الله وابراء الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم ومارد عليهم من التوراة مع الانجيل - 00:54:29

الذي احدث الله اليه نعم لعلنا نقف عند هذه يعني وقفة سريعة آآ في قوله واتينا عيسى ابن مريم البينات كما قال اعطينا عيسى ابن مريم قال ويعني بالبينات التي اتاه الله اياها - 00:54:49 ما اظهره الله على يده من الحجج له. والدلالة على نبوته من احياء الموتى الى ان قال ونحو ذلك من الايات التي ابانت منزلته من الله ودلت على صدق صدقه وصحة نبوته - 00:55:06

الان اه مسألة المصطلحات الان عندنا مصطلح البينة البينة وذكر هو مصطلح الحجة وذكر كذلك مصطلح الاية وكل هذه البينة والحجة والاية المقصود منها كما ذكر هو الدلالة على صدق - 00:55:23 الرسول وصحة نبوته دلالة على صدق الرسول وصحته نبوته اذا الان الايات التي تنزل على الانبياء ما هو المراد منها هم اثبات صحة النبوة الدلالة على صدق الرسول وصحة نبوته - 00:55:46

هذا هو المراد منها الانحراف عن هذا الفهم يورث مشكلة اعراف عن هذا الفهم يورث مشكلة دعونا الان نفهم بناء على معطيات الايات كلها. الله سبحانه وتعالى يذكر هذه الايات للتنبيه على صدق انبيائه - 00:56:07 وانها اية اي علامة على صدق نبوة هذا النبي يعني اي نبي يؤتى اية لكي يؤمن قومه اللي تدل على صدقه وكل نبعة بحسبه في في هذه الايات. يعني كما نعلم كل نبي - 00:56:28

بحسبه واضحة الفكرة الان اذا الان صارت الايات صارت الايات للدلالة على الصدق طيب القرآن اية او ليس باية بل هو اعظم ايات الانبياء يعني اعظم ايات الانبياء القرآن وبالتالي هو اعظم اية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:56:44 القرآن اذا كان على نفس على نفس النمط اللي نذكره الان اذا القرآن هو في حقيقته دليل صدق محمد صلى الله عليه وسلم دليل صدق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:57:09

اذا نحن بحثنا عن ادلة الصدق التي تحتاف بهذا القرآن فنقول من ادلة صحة هذا الكتاب وانه من عند الله سبحانه وتعالى وان محمدا مرسل به واحد اثنين ثلاثة - 00:57:25

اربعة خمسة تجد المسألة عندك منسبكة وايضا ايش؟ منتظمة ما عندك فيها اي اشكال لا يقع عندك اشكال. لماذا؟ لانك انت انطلقت من المصطلحات الشرعية لما طرقت من المصطلحات الشرعية - 00:57:44

ما يقع عندك اشكالات وايضا انت فاهم الهدف من الاية يعني ما هو الهدف من الاية؟ ما هو الهدف من ايات الانبياء هو الدلالة على صدق المرسل بها انه هذا المرسل صادق - 00:57:59

وهذه ايته الدال على صدقه لو كنا نفهم ايات الانبياء بهذه الطريقة لا يقع عندنا اشكالات علمية ولا ذهنية ولا غيره وايضا حينما نقدم

القرآن لغيرنا نقدمه على انه دليل صدق لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:14](#)

فحينما نقدمه دليل صدق محمد صلى الله عليه وسلم لا نجعل الزاوية منحصرة بشيء واحد وانما نجعلها ماذا؟ منفرجة دالة على

اشياء متعددة جدا جدا اشياء متعددة بمعنى انه هذا الكتاب هذا الكتاب - [00:58:36](#)

تلاوته بحد ذاته كافية في ان يؤمن البشر هذا هو الاصل فيه ولهذا من اكبر مهمات النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن وان اتلو

القرآن اتل ما اوحى اليك - [00:58:59](#)

من كتاب ربك يعني التلاوة نفسها ايصال كلام الله سبحانه وتعالى للناس قاطبة هذه من اكبر المهمات التي غفل عنها المسلمون اليوم

ويمكن لو رأيت بعض البرامج يعني بعض البرامج اللي يعني في - [00:59:14](#)

يعني في التلفاز او غيره دالة على مصداقية هذا الامر مثل برنامج وبرنامج جميل جدا انا انصح يعني سماعه بالقرآن اهتديت هذه

فكرته قائمة على ما هي الاية التي اثرت - [00:59:33](#)

بهذا الانسان اللي كان كافرا فامن يعني اي الاية ستتعبون يعني الايات متنوعة ومختلفة وهذا تؤثر في اية وهذا تؤثر في اية اخرى

وهذا لا يلزم ان تؤثر في ايات العذاب - [00:59:49](#)

او تؤثر في ايات الرحمة او تؤثر فيه لا ما يلزم كل واحد سبحان الله تجد انه تأثر باية معينة يعني باية معينة على العموم يعني هاد

طبعاً فكرة البرنامج عموماً وفي طبعاً غيرها من البرامج اللي مرتبط بنفس الفكرة - [01:00:04](#)

هي معناها ايصال ايصال هذا المتلو للناس وشرح هذا المتن لهم يعني نقرأ لهم من القرآن نشرح لهم القرآن تجده سبحان الله يتأثر

ويهتدي. طيب لاحظوا الان الاشكالية وقعت من بسبب البعد عن - [01:00:21](#)

المصالحات الشرعية لما قلنا ان القرآن معجز. لفظة معجز هذه احدثت خلفها من المشكلات العلمية والذهنية الشيء الكثير لا يشعر به لا

يشعر به من يردد هذه الكلمة ولا ينقب في - [01:00:43](#)

مشكلاتها وما تؤول اليه مثل هذه العبارة ويقول لك معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم هي ايش القرآن لا القرآن هو احد هذه الايات

وهو اعظم هذه الايات نعم لان نحن نبحت الان عن دلائل الصدق ولسنا نبحت عن مسألة الاعجاز هذه - [01:01:03](#)

يعني لما جاء فترة الاعجاز وصار لها سلطان على العقول ما استطعنا ان نبتعد عن هذه اللفظة ولهذا جئت اسأل ما معنى معجز ما

معنى معجز يقول لك امر خارق للعادة - [01:01:25](#)

طيب خارق العدد كيف كيف معنى العادة هذي؟ العادة ايش؟ العادة نسبية العادة نسبية فاخرق عادة من هو هو الحقيقة هو خارق ان

كان خارق ويخرق سنة معينة سنة كونية يعني يأتي بخلاف - [01:01:43](#)

السنة الكونية اما العادات المرتبطة بالبشر فهذه نسبية انت الان ربطته بعادات ايش البشر يعني لاحظ الاشكالية انك تربطه بعادات

البشر وعادات البشر نسبية فالذي انت لا تستطيعه يستطيع فلان - [01:02:01](#)

لكن هنا طبعاً لا شك ان نحن نتكلم عنهم المراد طارق للعادة يعني لاعادة جميع جميع الخلق. انت ستقول هذا لكن الاصول الكلامية

عند من يقول بهذا القول لا لا تنسب مع لفظ ايش - [01:02:19](#)

العادة لكن على العموم اذا قلنا لا نخرق العادة يقول لك ايضاً ايش مقرون ايش؟ التحدي بالتحدي طيب هل كل معجزة قرنت

بالتحدي الجواب ايش؟ لا اذا لاحظ ان قوله معجزة جرهم الى ان يرتبوا عليها ايش؟ تعريف مضبوط بشرائط معينة - [01:02:37](#)

هم احدثوها واستحدثوها لتنضبط معهم ننضبط معهم هذه او ينضبط معهم هذا المصطلح للدلالة على القرآن دون غيره طارق للعادة

مقرون بالتحدي سالب ايش من المعارضة هذه الثلاثة الاولى يعني الثلاث شروط الاولى التي نشأت عند اول من تكلم في المعجزة ثم

دخل يجيه اللاعب مدة - [01:03:02](#)

دع النبوة الى اخره. الشريط السبعة اللي وصلت عند الايه جي في كتابه المواقف. يعني بدأت بثلاثة وانتهت ايش؟ بسبع شرائط. او

اللي يسمونها شروط ايش المعجزة. هذه الشروط شروط المعجزة هي تقييدات بسبب الخل الاول - [01:03:28](#)

في اختيار لفظ لم يدل عليه القرآن البتة لم يدل عليه القرآن البتة فوقعت فيه اشكالات. طبعاً المشكلة الاخر في هذا ان الذين ناقشوا

مشكلات المعجزة كمصطلح قليل مثل ابن حزم - [01:03:45](#)

ناقش مصالح معجزة واعترض على العادة ونبه على هذا ابن تيمية ايضا اعترض على هذه الشروط ونبه عليها وتكلم عن العادة والمشكلة وربطها ايضا بالمفهوم الفلسفي عند بعض متكلمين في مفهوم العادة وانه يخالف - [01:04:01](#)

اه يعني مفهوم المفهوم عندهم على العموم مقصود ان فيه بعض العلماء نبهوا على مشكلات ومع ذلك تجد ان الذين نبهوا المشكلات لا يعني انهم تركوا هذا المصطلح بل هم - [01:04:17](#)

يذكرونه ويقولون به فانا فقط هنا لا اقول لكم اتركوا له المعجزة لكن اقول انتبهوا الى ايش المشكلة الموجودة فيه وكيف ان الفاظ الشرع سالما من الاشكالات ومصطلحات البشر - [01:04:30](#)

تحتاج الى كثير من التقييدات ومع ذلك لا تسلم من ماذا؟ من الاعتراضات. يعني لا تسلم من الاعتراضات اصل مفهوم المعجزة كله ما وقع فيه لو يعني لو صح ولم يكن عليه اي معارضة ولا عليه اشكال هو بالحقيقة - [01:04:45](#)

احد ادلة بصدق القرآن احد ادلة صدق القرآن. لماذا؟ لان مفهوم المعجزة قائم على اية ايش الاية التحدي والتحدي احد ادلة الصدق. ليس هو كل ادلة الصدق. الصدق. ونحن جعلنا التحدي هو كل ادلة الصدق - [01:05:04](#)

الصدق طبعا لو ترجع لبعض الى كلام بعض المتكلمين ان مثل اه كلام اه المواردي في اعلام النبوة او في كلام القرطبي او كلام ابن عرفة في المختصر الكلامي او غيرهم يتكلمون عن معجزة - [01:05:28](#)

او بعض الرافضة او غيرهم يذكرون هذه الشروط تجد انهم من حيث ارادوا او لم يريدوا او كذلك الاصفهاني في العقيدة العثمانية يجعلون المعجزة الوحيدة هي ايش القرآن ان يجعلون المعجزة الوحيدة - [01:05:46](#)

هي القرآن لانهم يريدون ان يبحثوا عن معجزة يتحقق فيها انها خارقة للعادة مقرونة بالتحدي سالمة من المعارضة اجراه الله على ايد النبي يعني الشروط لما ذكروها يريدوا يبحثوا عن - [01:06:05](#)

مثال الله ينطبق عليها انطباقا تاما فينحصر ذهنهم مع ماذا؟ في القرآن. والمسألة تطول لكن انا قصدت اننا نحن في مثل هذا النص لا نجد هناك اشكالات ونجد اننا نفهم - [01:06:20](#)

المراد دون يكون هناك اشكالات لكن كما قلت لكم يمكن لنا نحن سلطان هذه العبارة للمعجزة قد يكون اخذ منا قد لا ننتبه الى هذه المشكلات الموجودة فيه لكن حينما نقرأ هذا النص بدون ما يكون عندك - [01:06:33](#)

ضغط معجزة وغيره تجد انك امام كلام واضح جدا ويبين الهدف من هذه الايات. ما هو الهدف من هذه الايات؟ مثل ما ذكره. دال على صدق هذا النبي ولزاموا هذا الامر - [01:06:47](#)

ان يؤمن بها من ايش من يراها لازمه ان يؤمن بها بها من يراها هذا هو اللازم لكن كون بعضهم يضل هذا قدر الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء - [01:07:01](#)

انا ذكرت الان بعضها والموضوع يطول لكن ممكن ترجع الى آآ كلام آآ محمود شاكر في مداخل اعجاز القرآن وكلام ابن تيمية ايضا خاصة بكتاب النبوات وابن حزم ايضا في الملل والنحل لما نتكلم عن المعجزة. ايضا ذكر بعض المشكلات في هذا المصطلح -

[01:07:15](#)

يعني ذكر بعض المشكلات لانه الان دخول المعجز امر خارق للعادة مصطلح العادة لا يتوافق مع كلام المتكلمين لا يا اخي يا حبيبي يا حبيبي لا تفهم الكلام على ما تريده انت. انا اريد ان افهم الكلام - [01:07:48](#)

على مصطلحات القوم انه هم لما وضعوا العادة عندهم اشكال فيه الشيء الثاني لما تقول مقرون بالتحدي لا يوجد معجزة مقرونة بالتحدي الا القرآن. غير القرآن لا يوجد. كم معجزة الانبياء؟ وكم معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ كثير - [01:08:05](#)

يعني التسبيح الحصى بين يديه يعتبر ايش معدود من المعجزات ومع ذلك ليس فيه تحدي انشقاق القمر ما في تحدي ويجب ان تفرق بين امرين بعض الناس ما يفرق ان كون البشر لا يستطيعون بمثل هذه المعجزات - [01:08:22](#)

وكونه متحدا به احنا نفرق بين امرين ما نقول انه اذا قلنا ليس متحدا به يفهم واحد وهو معناه ان البشر لا تكلم عن واقع المعجزات



كما هو لم يذكر التحدي الا في القرآن فقط - [01:08:39](#)

لكن كون نقول هذا الكلام لا يعني ان المعجزات الاخرى يمكن ان يأتي بها احد. يعني بعض الناس مع الاسف يفهم كذا. يقول ما معنى ذلك انت كارك تقول انه يستطيع البشر ان - [01:08:57](#)

بكذا انه ما هو هذا فهم سقيم صراحة اننا نتكلم نحن الان عن تحديد معين ان التحدي التحدي انما وقع على القرآن فقط  
ان غير من ايات الانبياء ومن ايات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يقع فيها تحدي - [01:09:07](#)  
وعدم وقوع التحدي لا يعني ان البشر يستطيعون ان يأتوا بمثله هذه قضية وهذه قضية اذا اتضحت يكون ما في اشكال نعم جزاكم  
الله خير افضل قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه وايدناه بروح القدس. اما معنى قوله وايدناه فانه قويناه واعناه به -  
[01:09:27](#)

كما حدثني وساق بسنده عن الضحاك في قوله وايدناه يقول نصرناه يقال منه ايدك الله اي قواك الله وهو رجل ذو ايد وذو اد يراد ذو  
قوة ومنه قول العجائي من ان تبدلتوا ادا. يعني تبدلت بقوة شبابي قوة المشيب - [01:09:47](#)  
ومنه قول الشاعر ان القداح اذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو جلد وبطش ايد. يعني بالايدي القوي ثم اختلف اهل التأويل في تأويل قوله.  
قبل يا شيخ الان في قوله وايدناه - [01:10:05](#)

المعنى اللغوي الدقيق لها بمعنى ايش؟ قويناه لكن اذا نظرنا الى قوله قول الضحاك نصرناه ايش بكون معناها؟ هل هذا بيان لغوي  
مباشر ليس بيانا مباشرا ولا لا وانما هذا تفسير معنى. نعم - [01:10:19](#)  
يعني هذا تفسير معنى يعني هو الان لم يبين معنى اللفظي من جهة اللغة وانما بين معناه المراد كذا انه ايدناهم على نصرناه بفلان.  
نصره بفلان تقوية له يعني نصره في النهاية تقوية تقوية له. نعم - [01:10:36](#)

فقال بعضهم الروح الذي اخبر الله تعالى ذكره انه ايد عيسى به هو جبريل عليه السلام ذكر من قال ذلك وساق بسنده عن قتادة في  
قوله وايدناه بروح القدس قاله جبريل وساق بسنده عن السدي في قوله وايدناه بروح القدس قال هو جبريل - [01:10:56](#)  
بسنده عن الضحاك في قوله وايدناه بروح القدس قال روح القدس جبريل وحدث وساق بسنده عن الربيع وايدناه بروح القدس قال  
ايد عيسى بجبريل وهو روح القدس حدثنا وساق بسنده عن شهر ابن حوش بن الاشعري ان نفرا من اليهود سألو رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الروح. قال انشدكم بالله وبأيامه عند بني - [01:11:14](#)  
هل تعلمون انه جبريل هو الذي يأتيني؟ قالوا نعم وقال اخرون الروح الذي ايد الله به عيسى هو الانجيل وساق بسنده عن ابن زيد في  
قوله وايدناه بروح القدس قال ايد الله عيسى بالانجيل روحا كما جعل - [01:11:36](#)

القرآن روحا لله كلاهما رح الله كما قال الله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال اخرون الروح هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به  
الموتى. ساقى بسنده عن الضحاك عن ابن عباس وايدناه بروح القدس قال هو الاسم الذي كان يحيي - [01:11:49](#)  
به عيسى الموتى واولى التأويلات في ذلك بالصواب قول من قال الروح في هذا الموضع جبريل لان الله جل ثناؤه اخبرنا انه ايد  
عيسى به كما اخبر في قوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم - [01:12:07](#)  
الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل انه ايد به فلو كان الروح الذي ايد الله به هو الانجيل لكان  
قوله اذ ايدتك بروح القدس اذ علمتك الكتاب - [01:12:25](#)

واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل تكرير قول لا معنى له وذلك انه على تأويل قول من قال معنى اذ ايدتك بروح القدس  
اذ ايدتك بالانجيل انما هو اذ ايدتك بالانجيل واذ علمتك الانجيل - [01:12:42](#)

ولا يكون به مؤيد الا وهو معلمه فذلك تكرير كلام واحد في اية واحدة من غير زيادة معنى في احدهما على الآخر وذلك خلف من  
الكلام. والله تعالى ذكره يتعالى عن ان يخاطب عباده بما لا يفيدهم به فائدة. واذ كان ذلك كذلك فبينوا - [01:12:57](#)  
فساد قول من زعم ان الروح في هذا الموضع الانجيل. وان كان جميع كتب الله جل ثناؤه التي اوحاها الى رسله روحا منه. لانه تحيا  
بها القلوب الميتة وتنتعش بها النفوس المولية وتهتدي بها الاحلام الضالة وانما سمي الله جل ثناؤه جبريل روحا واضافه الى القدس

وكان بتكوين الله له روحا من عنده عن غير ولادة والدي ولده. فسماه من اجل ذلك روحا واضافه الى القدس والقدس هو الطهر كما سمي عيسى ابن مريم روح الله من اجل تكوينه له روحا من عنده من غير ولادة والد ولده - 01:13:37  
وقد بينا فيما مضى من من كتابنا هذا ان معنى التقديس التطهير والقدس الطهر من ذلك من ذلك وقد اختلف اهل التأويل في معناه في هذا الموضع نحو اختلافهم في الموضع الذي ذكرناه - 01:13:56

حدثني وساق بسنده عن الشدي قال القدس البركة القدس البركة. وحدثت وساق بسنده عن الربيع قال القدس هو الرب وحدثت وساق بسنده عن ابن زيد وايدناه بروح القدس قال الله القدس وايد عيسى بروحه - 01:14:11  
قال واحتج في هذا بقول كعب الله القدس وقرأ قول الله جل ثناؤه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس وقال القدس والقدوس واحد وحدثني وساق بسنده عن عطاء ابن يسار قال قال كعب الله القدس - 01:14:32  
نعم طيب اه في قوله بروح القدس طبعا ذكر الخلاف في المراد بالروح هنا طبعا لاحظوا انه المشهور عندنا نحن الان انه نروح روح القدس انه من جبريل لو رجعتم او لو رجعتم او واحد اخذ مثلا الروح في القرآن - 01:14:52  
وقرأ فيها تجد ان الروح على وجوه يعني تزيد الروح على وجوه. وجوه الروح التي اخبر الله سبحانه وتعالى انه لا يعلمها الا هو اللي قال عنها قل الروح من امر ربي. هذه - 01:15:13

هذا نوع من الروح والروح هنا جبريل يعني هي تصدق ان يصدق نفع جبريل. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. المراد به ماذا؟ بالوحي. القرآن. يعني بمعنى ان اذا الان الروح - 01:15:28  
الروح تعتبر من باب الوجوه والنظائر يعني من وجوهها الروح التي لا يعلمها الا الله وهي قوله آ قل الروح من المربي او يسألك عن الروح قل من ربي الروح مع جبريل وايدناه بروح القدس ويمكن تذكر نظائر - 01:15:43  
لها الروح بمعنى الوحي او القرآن ثم تذكر ايضا لها نظائر في مثل قوله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا طيب اذا الذي اريد ان ننتبه اليه نحن احيانا يكون عندنا - 01:15:59  
معنى سد خلاص انتهى روح القدس جبريل اذا رجعنا لكلام السلف وجدنا ان عندهم خلافا في المراد بالروح مثله يوم يقوم الروح من المراد بالروح في قوله يوم يقوم الروح - 01:16:14

لو سألت اي واحد يقول لك الروح هنا ايش جبريل هو فيها ثمانية اقوال تقريبا المراد ايش بالروح لكن لاحظ ايضا طبعا جبريل هو الاشهر والاغلب الانصار. يعني بمعنى هو الاشهر والاغلب - 01:16:28  
لكن القول الذي ذكره عن ابن زايد انه جعل الروح الوحي اللي هو الانجيل اللي هو ايش؟ الانجيل. نعم. وطبعا له نظارة في ذلك. ولهذا قال وجعل نظيره يعني جعل بروح القدس نظير قوله وكذلك اوحينا اليك روحا - 01:16:44  
من امرنا لانه فسر الروح هنا بكذا وفسره بكذا سنأتي الان الى فائدة اخرى الثالث على ان الروح هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى. وهذا ورده عن ابن عباس من طريق - 01:17:03

الضحاك انه قال هو الاسم الذي كان يوحى به عيسى الموتى فيكون ايش هذا مسمى لي ما كان يحيي به عيسى عليه الصلاة والسلام ايش الموتى طيب نرجع مرة اخرى الان القول الاول انه جبريل عليه جمهور السلف كما تلاحظون - 01:17:18  
يعني اغلب السلف على ان المراد بجروح القدس جبريل عندنا حديث الان بشير بن حوشب او شهر بن حوشب الاشعري ينقل او يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم طبرا - 01:17:36

طبعا هذا فيه ايش قطاع ظاهر ولا لا طيب الان المعنى الحديث الذي ذكره الان يدل على التفسير الذي ساقه او لا يدل. يدل هذا واحد الثاني ان نستطيع ان نعرف هذا الحديث بالنسبة للطبري يعتبر صحيحا او ضعيفا - 01:17:51  
نعم نستطيع لماذا؟ لانه جعله اخره فتأخيره له وتقديم روايات السلف وهو رجل اثري. هم يعني يعتمد لانه عنده نص انه ما كان من نص من ما كان منصوفا عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقدمه - 01:18:16

فتأخيره له في اشعار او اشارة الى انه ضعيف لكنه في مساق هذا المعنى فلا يستشكلوه ولهذا ما يأتي الواحد يقول الدخيل في

تفسير ابن جهل الطبري ثم يورد هذا الحديث - [01:18:32](#)

هذا يكون جهل المنهج من جهة لايش المنهج جهل طريقته في الاستدلال هل الطبري الان استدلل به على اصل

المسألة الجواب لا انما ذكره في عرض ما ذكر - [01:18:47](#)

وهذا العلماء يعملونه يعني بكثرة لهذا العلماء يعملونه بكثرة. الحديث عنده ضعيف لكنه يريد كاحد الدالة. وليس هو العماد الذي اقام

عليه المعنى وانما العبادة التي قام عليه المعنى وهذه الروايات المتتالية المتوالية عن السلف - [01:19:04](#)

نرجع لابن زيد مرة اخرى ابن زيد جعل بروح القدس هي معنى روحا من امرنا هل يمكن ان نقول ان كلام بن زيد اسلام بن زايد هو

الراجح لان القول الذي يشهد له القرآن مقدا. مقدم - [01:19:21](#)

لاحظوا المشكلة العلمية ابتدت هذه القاعدة غير دقيقة القاعدة غير دقيقة لماذا لان حين نقول القول الذي يشهد له القرآن مقدم على

غيره دعنا نقول ان اي واحد يستشهد باية في تفسير اية الاصل فيها ان يكون ايش؟ قول مقدم. قول مقدم هذا معنى القاعدة. اليس

كذلك - [01:19:45](#)

هل تفهمون انتم غير هذا المعنى في هذه القاعدة؟ اكون انا غلطت في فهمها ولا لا ولو كانت قرينة نقول نعم. وكما تعلمون انتم

القارئ ليست مثل القواعد. القارئ اقل من القاعدة - [01:20:07](#)

وهذا اولى اذا نقول يعني من قرائن الترجيح ان يشهد لهذا التفسير اية ممكن طب لماذا لم نعتبر قول ابن زيد او لماذا لم يعتبره ايضا

الطبري ويحتج به ما دام تفسير اية باية - [01:20:22](#)

لانه لان هذه القاعدة ليست دقيقة اصلا وغير مستحضرة اصلا في كلام اه اهل العلم وان كان بعضهم استخدمها قرينة وليس قاعدة

يعني ولهذا بعض الذين كتبوا قواعد ترجيح جعلوها قاعدة - [01:20:38](#)

وطريقة العلماء في ايرادها على انها ايش؟ قرينة. قرينة وليست على انها قاعدة. فكيف نقولها نحن من كونها قرينة الى ان تكون

قاعدة الذي يقع في ماذا قلل واذا انا لاحظ الان مثلا - [01:20:51](#)

من يكتب في الترجمات بمفسرين او الى اخره واستدراكات وغيره يعني يجعل القاعدة دليلا وانا انا يعني استغرب جدا عندي

رسالة ضخمة ما شاء الله الف صفحة اعاني الله على قراءتها - [01:21:05](#)

استخدم هذا الاسلوب صاحبها يقول والدليل ويذكر قاعدة كيف تكون القاعدة دليلا بهذه الطريقة هي القاعدة يحتج لها قبل ان يحتج

بها فقاعدة يحتج لها قبل ان يحتج بها ثم من قال لك ان هذه الولاية قاعدة مستقرة - [01:21:23](#)

ثابتة يعني من جمع القواعد مثل ما فعل السيوطي لما ايش جمع كتابه الاتقان السيوطي في الاتقان جامع ولم يرد التحرير لذلك من

جمع من قواعد انا اعتبره الان جمع - [01:21:45](#)

لم يعني يصل الى حد ان يكون الكتاب محررا تريد تحرر هذا هذه القواعد تنتقل انت الى مسائل في ضبط في ضبط القواعد في

استقرائها في في الى اخره هذي مهم جدا ننتبه لها - [01:22:02](#)

لكن اقصد انا الذي اقصد ان ننتبه الان عندنا اعتمد ابن زيد على اية وما رد ارتضى قوله الطبري قلت صحيح بالفعل ليس قوله

قوساط الطبري نبه على علة في قول ابن زيد وهي ايش - [01:22:18](#)

لا التكرار في السياق وكأن الطبري يشير الى ماذا الى انه حتى لو صح كلام بن زيد التأسيس سيكون اولى من ماذا من التأكيد يعني

كون يكون روح القدس غير - [01:22:35](#)

اه الانجيل اولى لانه قال في تعليم الانجيل في قوله سبحانه وتعالى واذا علمت الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل فاذا الانجيل

مذكور يعني تعليم الانجيل مذكور فكيف سيكون تكرار؟ نعم يعني ايدتك بالانجيل وعلمت الانجيل مثل ما قال الطبري يكون فيها

ايش؟ التكامل. نوع من اه التكرار. طبعا ليس كل تكرار مرفوضا هذا ايضا قاعدة ننتبه لها - [01:22:50](#)

ما الواحد يقول له والله اه اذا معناه انه التكرار ليس اسلوبا عربيا وليس اسلوبا مقبلا يقول لا هنا الان نحن هنا الان عن عندنا عدة

اقاويل في تكرار متفق عليه انه هذا تكرار - [01:23:16](#)

اما هنا لا عند العدد الاقاويل واحد منها يدعي التكرار فيعترض عليه لاننا في مقام ترجيح نعم طبعاً الطهر او الاخير اللي هو في

القدس في معنى القدس. طبعاً ذكر هنا انه سبق اه ان ذكر طبعاً في قول ايش - [01:23:31](#)

نسبح ونقدس لك هي اول موطن يذكر فيها مادة القدوس هناك يعني معنى التقديس انه معنى التطهير قال السدي القدس البركة

مادة التقديس او مادة القدس هي معنى التطهير. يعني قدسه يعني طهره ونزهه - [01:23:53](#)

هذا اصل مادة فالبركة هي اثر من اثار ايش التطهير وكذلك ما ذكره المعنى الثاني ذكره عن الربيع ان المراد بالقدس الرب يعني بمعنى

قدوس يعني كأنه بمعنى ايش القدوس - [01:24:13](#)

ايدتك بروح القدس يعني بروح الله. واذا كانوا يدعون يدعون عيسى ايش يقول له يا روح الله ولا لا؟ بلى فاذا كانه جعل القدس هنا

على انه كأنه اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى بمعنى - [01:24:32](#)

القدوس اورد عن ابن زيد انه قال الله القدس هذا الان مثل قول الربيع وايد عيسى بروحه واحتج في هذا بقول كعب. الله القدوس.

يعني الان من هو الطبري يقول احتج - [01:24:45](#)

بقول كعب هكذا وردت الرواية وقرأ وقرأ قول الله جل ثناؤه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس يعني جعل القدس نظير قوله

ايش القدوس. وقال القدوس هو القدوس واحد - [01:25:07](#)

انا ابن زيد واضح جداً من ربطه الاسم اللي القدس هو قدوسه بمعنى طيب الرواية الاخرى التي اوردها عن ابن وهب وايضا اللي

قبلها عن ابن وهب لكن تركي عن ابن زيد - [01:25:22](#)

اوردها عن عمرو الى ان قال عن عطاء قال قال كعب الله القدس. كعب هذا من هو له كعب الاحبار يعني اذا كانه الان احتج بقول كعب

في ان المراد بالقدس من - [01:25:36](#)

بالقدس الله. طبعاً هذا الان روح القدس تبرير لا يخالف ان يكون القدس هو من والله لانه يتكلم هو عن من هو القدوس يعني هل ما

ما معنى القدس؟ فهو جعل القدس هنا بمعنى - [01:25:53](#)

القدوس يعني ايده بروح القدوس يعني بروح الله من هو روح الله؟ جبريل جبريل. يعني اذا عندنا الان في الامر او في هذين اللفظين

امران ما المقصود بروح القدس وما المراد بالقُدوة؟ او من المراد بالقدس - [01:26:09](#)

يعني المراد بروحه القدس جبريل والمراد بالقدس الله سبحانه وتعالى بناء على ما ذكره من هذه آ التفاسير ولعل نقف آ عند هذا

القدر نعم تفضل ما اذكر ما اذكر تفسير ابن عباس انها قوة بايد - [01:26:26](#)

بايد بقوة هون ما هي لا لا ما تجي على يد ناس انت اوهمتني لا ما تجي على يدها انا بأيد يعني بقوة ما تأتي على يد يعني ما ان فهم

ما انفهم من بعض المتأخرين ان الاية من آيات الصفات خطأ - [01:27:08](#)

ابدا ابدا ما فيها بل هي بعد فيها ياء زائدة يعتبرونها من الزوائد في الرسم نعم شيخ الله اليك يعني الان نستطيع ان نقول انه القدس

فيه قولان انه اسم من اسماء الله؟ هم. وعلى ذلك تكون الاية روح القدس يعني روح الله. هم. والقول الثاني انه التطهير او الطهارة او

البركة. كانه الروح المطهر المطهر وهو جبريل - [01:27:25](#)

نعم طيب لم لم يعلق على القول الثالث اللي هو ان الروح هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى هل هو اقتراحا له؟ لا ما اعرف

يعني هو زي ما قلت لك احياناً يقف كذا يتوقف ويتركه - [01:27:48](#)

ايه وحتى لو نروح الاسم لا يمنع يكون اسم من اسماء الله يعني قوله قول ابن عباس عن الضحاك انه الاسم الذي كان يقوله عيسى لا

يمنع ان يكون اسم من اسماء الله - [01:28:00](#)

لا يمنع ان يكون اسماً من اسماء الله. يعني القدس اسم من اسماء الله خص الله بعيسى اذا نطق به يبصر لكم هو الابصر ما يمنع.

سبحان الله واضح؟ واضح؟ ايه نعم - [01:28:14](#)

طيب سبحانك وبحمدك نشهد ان انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:28:26](#)